Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغيَّرت الديارُ بذي الدفينِ فأوديةِ اللِّوى ، فرمالِ لينِ
فخَرْجَيْ ذِرْوةٍ ، فقَفا ذَيالٍ يُعَفِّي آيَه سلفُ السنينِ(١)

فقد تغيرت آيات الديار وتعفت ، لأن مرَّ السنين قد بعدت بها عن أيام غناها بأهلها وساكنيها .

وأما حوادث الطبيعة فقد جعلها الشعراء سبباً لخراب الديار أيضاً ، وذكروها كثيراً في شعر الوقوف على الأطلال ، وتداولوها وأفرطوا في ذلك ، ولا سيما شعراء العصر الأموي . وحوادث الطبيعة التي اعتاد الشعراء أن يذكروها منذ الجاهلية ، ولم يكادوا يخرجون عن ذكرها في العصور التالية ، هي الرياح وما تذريه من التراب والرمال ، والسحاب وما ينشأ عنه من الأمطار والسيول . قال النابغة الذبياني(٢) :

أمِن ظُلامةَ الدِّمَنُ البوالي بمُرْفَضِّ الحَبِيِّ إلى وعالِ
تعاوَرَها السواري والغوادي وما تُذْري الرياحُ من الرمال (٣)

* * *

ذكر الشعراء فيما يتعلق بالرياح أنها تعفي الديار ، وتمحوها بما تَسفي عليها من الحصى والتراب والرمال ، فتدفنها وتخفيها عن العيون . وقد عدَّدوا في معرض ذلك أكثر أنواع الرياح المعروفة عند العرب ، ومنها الرياح اللينة

---

(١) الخرج بمعنى الوادي ها هنا . وآيه : أي علاماته وآثاره ، واحدها آية .
(٢) ديوانه ٦٤ .
(٣) السواري : السحاب التي تنشأ في الليل ، من سرى يسري ، إذا سار ليلاً . والغوادي : السحاب التي تنشأ في الغداة ، أي الصباح ، من غدا يغدو ، إذا سار في الغداة .